

خطبة الجمعة | لا تغضب

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:39

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - 00:01:08

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر المؤمنين الناظر الى المجتمع يلحظ ظاهرتين بارزتين لا تخطئهما عين المطلع الظاهرة الاولى كثرة حالات الطلاق - 00:01:33

وازدیاد نسبها والظاهرة الثانية كثرة حالات الشجار التي تحدث في الاماكن العامة وما ينتج عنها من اذى قد يصل في كثير من الاحيان الى ازهاق الارواح وهاتان الظاهرتان لهما اسباب كثيرة - 00:02:06

لكن يجمع بينهما سبب قد حذرنا منه النبي صلى الله عليه وسلم فاذا ما رجعنا وتمسكنا بهديه عليه الصلاة والسلام زالت هاتان الظاهرتان او على الاقل انخفضتا الى حدود متدنية - 00:02:38

وهذا السبب هو الغضب الغضب اصل الشرور اذا لم يصرف في مصارفه الحقيقية والصحيحة وهي ان تغضب لله عز وجل لذلك اذا رجعنا الى ما جاء في كتاب الله سبحانه وتعالى - 00:03:09

وما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدنا التحذير من الانسياق وراء الغضب الذي ينتج عنه هذه الشرور فقد قال الله عز وجل في كتابه وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة - 00:03:37

عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ فامتدح الله عز وجل الكاظمين الغيظ الذين يغلبون غضبهم ولا يغلبهم غضبهم وجعلهم من اهل الجنة في مقدمة الصفات المدخلة للجنة - 00:04:02

والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين هذا هو القوة الحقيقية حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يلفت الانظار وان يصحح المفاهيم في بيان القوي فعلا وصدقا - 00:04:34

فسأل اصحابه رضي الله عنهم يوما فقال اتدرون من السرعة السرعة على وزن فعله هو الغالب في المصارعة مثل الضحكة هو الغالب في الضحك المتميز فيه الى اخره فقال عليه الصلاة والسلام اتدرون من السرعة - 00:05:05

التميز والمبرز في المصارعة قالوا يا رسول الله الذي يصرع الناس ولا يصرعونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة انما الشديد والصرعة الذي يملك نفسه عند الغضب - 00:05:34

فصحح المفاهيم عليه الصلاة والسلام وبين ان اظهار الغضب وما ينتج عنه من عنف لفظي او جسدي ليس علامة على القوة وانما علامة على الرعونة وانعدام القوة فالقوي فعلا من كظم غيظه - 00:06:00

ومن ملك نفسه عند الغضب لذلك روى البخاري في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اوصني - 00:06:31

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تغضب كلمتان فظن الرجل انهما ليستا بكافيتين فاعاد الاستيضاء وقال يا رسول الله اوصني فاعاد

عليه النبي صلى الله عليه وسلم لا تغضب - 00:06:52

فاعادها ثالثة فكررها النبي صلى الله عليه وسلم لا تغضب لو اخذ الناس بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا تظنون ما هو

حاصل في المجتمع لو اخذ الناس بهذه الوصية - 00:07:18

بوصيته عليه الصلاة والسلام لا تغضب لكم ان تتصوروا ما سيحدث من احسان في مجتمعات الناس. فان قال قائل الغضب قد يغلب

الانسان ويظهر له اسباب لا يستطيع الانسان ان يمنع نفسه منها - 00:07:46

فانه صفة قلبية ولا يملك الانسان ان يغضب او يكره او يحب فكيف نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن امر ليس بمقدور الانسان ان

يحدثه او يمنعه الجواب ان النهي عن الغضب - 00:08:16

هو نهى عن اسبابه ومثيراته ونهى عن الاسترسال معه لذلك ارشدنا النبي صلى الله عليه وسلم الى ما يطفى هذا الغضب فترجم

وصيته عليه الصلاة والسلام لا تغضب ترجمة عملية - 00:08:40

وذلك من خلال الاتي اولا روى الشيخان في صحيحهما عن سليمان بن صاد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على

رجلين يستبان متغاضبان فقال عليه الصلاة والسلام - 00:09:06

اني اعلم كلمة لو قالوها لذهب عنهم ما يجدون اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقبل لاحدهما اما سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم؟ فقال اترون اني مجنون وكان في قمة غضبه - 00:09:29

اذا الترجمة العملية الاولى اذا شعر الانسان ببوار الغضب حتى يكون متبعا لوصيته عليه الصلاة والسلام بعدم الغضب ان يستعيد

بالله من الشيطان الرجيم لان الشيطان ينفخ في جمره الغضب - 00:09:55

كما قال الله عز وجل وقل لعبادي يقول التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم الشيطان اذا رأى الجمره قد اشتعلت بين الرجل

وزوجته او بين الرجل والرجل سواء يعرفه او لا يعرفه جاء لينفخ فيها - 00:10:19

ويشعلها فاشعالك لهذه الجمره واسترسالك معها هو مساعدة منك للشيطان ومساعدة للشيطان لك اما النبي صلى الله عليه وسلم فقد

امرنا ان نستعيد بالله من الشيطان الرجيم هذا اولا ثانيا - 00:10:47

قال عليه الصلاة والسلام ان الغضب جمره من الشيطان فاذا وجد احدهم ذلك فليتوضأ وهذه الترجمة العملية الثانية اذا وجدت غضبا

فلا تفعل شيئا واذهب مباشرة واطفى هذا الغضب بالوضوء - 00:11:10

هكذا علمنا النبي صلى الله عليه وسلم الوصية الثالثة اذا اصاب الانسان الغضب فليغير من وضعه قال عليه الصلاة والسلام اذا غضب

احدكم فليقعد ان كان قائما فليقعد فانزال عنه الغضب والا فليضطجع - 00:11:38

تغيير وضع الانسان في حال غضبه مما يعين على ذلك فان لم تستطع فاخرج من المكان دون ان تقول كلمة لانك في حالة الغضب في

غالب امرك لن يصدر منك قول او فعل الا وستندم عليه - 00:12:11

وانظر الى ساحات المحاكم والى هواتف الافتاء كيف يستفتي الناس؟ الذين طلقوا نساءهم في حالات الغضب وبعضهم قد طلقها

للمرة الثالثة فتحرم عليه حتى تنكح زوجا غيره ويجامعها ثم ترجع اليه - 00:12:36

فيعض اصابع الندم بسبب عدم اتباع وصية النبي صلى الله عليه وسلم في ترك الغضب بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني

واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم - 00:12:59

لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد بن عبدالله وعلى

اله وصحبه اجمعين اما بعد الوصية الرابعة - 00:13:18

كذلك التي ينبغي على الانسان ان يتبعها حتى يحقق نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الغضب ان يبتعد عن اسباب الغضب اصلا ان

يبتعد عن مثيراته في الاصل وذلك بحسن الخلق عموما - 00:13:46

وبانتقاء افضل الالفاظ وانسبها واحسنها. كما قال الله عز وجل وقل لعبادي يقول التي هي احسن تأمل هذه الوصية الربانية اذا كان

بالمقام عدة كلمات كلها تؤدي الغرض. فالله عز وجل يأمرنا ان نتتقي احسنها - 00:14:09

احسن الكلمات سواء بين الرجل وزوجته او بين الرجل واصحابه او بين الرجل والناس عموما فكم من مشكلة كان سببها كلمة وربما تكون عن غير قصد فينفخ فيها الشيطان ويدخل بين الاخ واخيه ربما او بين الرجل وزوجته. وقد علمتم ان - [00:14:36](#)

حمى يفرح به الشيطان اذا فرق بين الرجل وزوجته يطير بذلك فرحا اكثر من غيرها من المشاكل لذلك علينا ان نقطع عليه الطريق بان لا ينتقي الانسان الا احسن الكلمات. وقل - [00:15:06](#)

يقول التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم. ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا. وقال ايضا عليه الصلاة والسلام قد ايس الشيطان ان يعبد في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم - [00:15:29](#)

ريش هو ان يثير غضب احدهما على الاخر واذا نظرنا الى قدوتنا عليه الصلاة والسلام نجده قد تعرض لكل ما يثير الغضب ولكنه عليه الصلاة والسلام كان حليما لا يسترسل مع غضبه - [00:15:49](#)

قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها كما في الصحيحين قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده احدا قط لا خادما ولا امرأة ولا غضب عليه الصلاة والسلام الا ان تنتهك حرمت الله عز وجل - [00:16:11](#)

النبي عليه الصلاة والسلام سب وشتم واوذى فلم يكن يغضب عليه الصلاة والسلام لنفسه. لم يكن يعيش لذاته. لم يكن يعيش لدنياه ولكن اذا انتهكت محارم الله او عصي الله او حرف شيء في دين الله غضب غضبا عليه الصلاة والسلام لم يقم امامه احد - [00:16:35](#)

هكذا كان عليه الصلاة والسلام في امور الدنيا وفيما بينه وبين الناس يعفو ويتسامح ويكظم الغيظ اما اذا كان في امر يتعلق في دين الله عز وجل غضب حتى انكره - [00:17:05](#)

وبعض الناس اليوم عكس الامر فكان تنتهك حرمت الله ليل نهار ويطعن في دين الله ولا يرف له جفن وكأن الامر لا يعنيه بل لبيته سكت بل يطعن في من يدافع - [00:17:26](#)

عن دين الله فاذا ما مس بكلمة واحدة لم ترده الا المحاكم والمشاكل والغضب وربما اكثر من ذلك هذا عكس هدي النبي صلى الله عليه وسلم النبي عليه الصلاة والسلام كان يغضب لله - [00:17:45](#)

ويصارع لاجل دين الله لا لاجل نفسه عليه الصلاة والسلام هذا هديه ولقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اللهم اغفر لنا ذنوبنا - [00:18:07](#)

اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في امنا هذا ذنبا الا غفرته ولا عيبا الا سترته ولا هما الا فرجته ولا حاجة الا قضيتها ويسرتها - [00:18:32](#)

اتممتها يا رب العالمين. اللهم فرج هم المهمومين. ونفس كرب المكروبين. واقض الدين عن المدينين. واشف مرضانا ومرضى المسلمين التلميذ وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم الطف باخواننا المسلمين المستضعفين في كل مكان. اللهم انصر اخواننا - [00:18:52](#)

المظلومين في كل مكان برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا ووفق للحق والبركة امامنا وولي امرنا يا رب العالمين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن - [00:19:12](#)

الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:19:32](#)